المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان

معهد العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية وعلوم التسيير

الملتقى الوطني الخامس حول :

" السياحة الداخلية بين الواقع والمأمول"

يومي 11/10ديسمبر 2018

جلام كريمة	لكحل محمد
المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان	طالب دكتوراه، جامعة الجزائر 3
djallam.Karima@gmail.com	Mohblack0075@gmail.com

محور المداخلة: السياحة الداخلية ضمن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية

عنوان المداخلة : البعد الاقتصادي والاجتماعي لقطاع السياحة الداخلية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي 2030

البعد الاقتصادي والاجتماعي لقطاع السياحة الداخلية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي 2030

جلام كريمة
المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان
djallam.Karima@gmail.com

لكحل محمد
جامعة الجزائر 3
Mohblack0075@gmail.com

الملخص:

شكلت السياحة قطاع أساسي نظرا لآثارها على القطاع الاقتصادي والاجتماعي، واليوم أصبحت من بين أكبر الصناعات لما توفره من فرص لتنمية الاقتصاد الوطني، ورفع مستوى الناتج المحلي الخام، على غرار تميزها بالاستمرارية في أنشطتها خلافا للمعادن الدفينة الأخرى –النفط والغاز–وآلية لتنويع الاقتصاد وخفض شدة حدة الازمات الاقتصادية، نحاول من خلال هذا البحث التركيز على ما حققته السياحة من بعد اقتصادي واجتماعي في الجزائر من خلال عرض مؤشرات وإحصائيات، إضافة إلى الوقوف على الأفاق المستقبلية للسياحة في ظل مخطط 2030، وتقديم اقتراحات تساهم في دفع القطاع السياحي الجزائري الى الأفضل

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاقتصاد الوطني، الناتج المحلي الخام، مخطط 2030، الجزائر

Abstract:

Tourism formed a sector important due to their impact on the economic and social sector. Today, tourism has become one of the greatest industries for the reason of its opportunities in developing of the national economy, and increasing the level of **GDP**. In addition, it characterized with continuity in their activities, unlike the heavy metals (gas and oil), a mechanism to diversity the economy and reduce the intensity of economic crises. Accordingly, this research paper tries to focus on both economic and social dimensions that has been reached by tourism in Algeria. Throughout providing some indicators and statistics, besides, we tried to stand on the future prospect of tourism under the tourism plan 2030. and make suggestions that contribute to the Algerian tourism sector to the best.

Keywords: Tourism, national economy, GDP, 2030 PLAN, Algeria

مقدمة :

شهدت السياحة خلال الالفية الثالثة تنامي متسارع ،و هذا نتيجة لتطورات التي عرفتها الدول في عدة محطات اقتصادية وتكنولوجية ،مع تطور قطاع الخدمات في الهيكل الاقتصادي ، أدى بالضرورة الى إعطاء مكانة هامة للقطاع عند معظم دول العالم ، نظر لانعكاساتها على الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية من خلال المساهمة في تحسين الدخل الوطني وميزان المدفوعات والقضاء –نسبيا– على البطالة والجزائر تعتبر من ضمن البلدان التي اهتمت بالقطاع السياحي والانطلاقة كانت من ميثاق السياحة وصولا الى المخططات التنموية، أدت هذه المبادرة الى إحصاء الأماكن السياحية وانشاء البنية التحتية التي تقوم عليها السياحة الداخلية، الا انه من زاوية المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لقطاع السياحة في الجزائر تبقى محدودة اذ ما قورنت ببلدان العالم او البلدان المجاورة،وهذا راجع الى

مجموعة من الظروف الاقتصادية مرت بها الجزائر مما جعلها تعيش عزلة سياحية على المستوى العالمي ،حاليا تبادر الجزائر الى ولوج سوق السياحة والاهتمام أكثربالقطاع، إدراكا لما تحوزه الجزائر من مراكز جذب سياحية مستدامة تراعي الجانب البئي وتحقق البعدالاقتصادي، والمؤشر الأكبر الدال على اهتمام الجزائر بالسياحة هو إطلاق مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030 كاستراتيجية للنهوض بالقطاع على المدى البعيد

من خلال ما سبق ارتأينا ان تكون **إشكالية**الدراسة على النحو التالي:

" ما مدى مساهمة قطاع السياحة في تحقيق البعد الاقتصادي والاجتماعي في الجزائرفي ظل المخطط التوجيهي للسياحة 2030 "

أهمية البحث :تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على قطاع السياحة في الجزائر ،و ابراز الدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و ذلك من خلال تأثيرها الإيجابي في خلق فرص العمل و تحسين العائد السياحي الذي ينعش ميزان المدفوعات ،إضافة الى الوقوف على الاستراتيجية الحالية للسياحة في اطار المخطط التوجيهي 2030،مع تقديم مقترحات تساهم في تنشيط السياحة وفق بيئة معاصرة .

خطة البحث: للإلمام أكثر بالورقة البحثية ارتأيننا ان تكون الخطة على النحو التالي:

1. التأصيل النظري للسياحة.
2. تنافسية القطاع السياحي بالجزائر: قراءة في بعض المؤشرات
3. السياحة في الجزائر: نحو تحقيق مؤشرات اقتصادية واجتماعية مقبولة
4. السياحة الجزائرية في ظل مخطط 2030.

1. التأصيل النظري للسياحة

1.1. تعريف السياحة:

نظرا للاهتمام بالسياحة من قبل الهيئات العالمية والباحثين جرت عدة محاولات لتقديم تعريف موحد وشامل فالبعض ركز عليها بأنها ظاهرة اقتصادية و اجتماعية وثقافية تدخل ضمن النشاط الإنساني ،ومنهم من تعد ذلك واعتبرها كمنطلق لتثمين العلاقات الدولية في المجال، وحسب الباحث الألماني جوبيرفويلر قفد عرف السياحة على انها ظاهرة من ظواهر عصرنا ،تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة والى تغيير الهواء، ومولد الإحساس بجمال الطبيعة ،والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ،وأيضا نمو الاتصالات على الأخص بين الشعوب [1]،كما عرفها شراتنهوفن على أنها التفاعلات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار الى إقليم او دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي، والتي توفر الخدمات التي يحتاجون اليها وتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة اقامتهم [2]، والباحث الإنجليزي "نورفال" فقد سلط السياحة على الأجانب فقرر ان السائح هو الشخص الذي يدخل بلدا أجنبيا لأي غرض،عدا اتخاذ هذا البلد محل إقامة دائمة او عدا العمل في هذا البلد عملا منتظما ومستقرا والذي ينفق في هذا البلد الذي يقيم فيه مالا كسبه في مكان اخر [3] ،وحسب المنظمة العالمية للسياحة فتنظر اليها على انها نشاط مبذول من طرف اشخاص خلال سفرهم واقامتهم في مكان

خارج بيئتهم الأصلية، بغرض الترفيه أو لأسباب أخرى ذات صلة بنشاطهم [4]،اما الاكاديمية الدولية للسياحة فعرفتها على انها لفظ يتجه إلى الإسفار، وهي مجوعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع [5]،وكتعريف إجرائي للسياحة فإنها ذلك النشاط الذي يقوم به فرد او مجموعة خارج البيئة المعتادة بهدف أداء مهمة أو ايجازة أو للترفيه،مما يتنج عنه التعرف و الاطلاع على عادات وثقافات وحضارات الغير

2.1. أسس السياحة:

تبنى السياحة على مجموعة من الأسس تتكامل فيما بينها لقيام النشاط السياحي،وتتمثل في العناصر التالية :

– **الطلب السياحي**: يمثل الطلب السياحي المجموع الإجمالي للوافدين الى منطقة سياحية من المواطنين و الأجانب، ويعبر عن الرغبة لدى الشخص، ولها اهداف متعددة قد تكون مادية او معنوية ،ثم تتحول الى تصرف مادي في شكل انتقال الشخص من مكان اقامته المعتادة إلى الجهة المقصودة؛ [6]

– **العرض السياحي**: يمثل العرض السياحي ما تقدمه المنطقة السياحية،سواء كانت عوامل جذب سياحية أو تاريخية أو صناعية ،فضلا على الخدمات التي تؤثر على الافراد ؛[7]

– **التنمية السياحية**: تعرف عملية التنمية السياحية على انها مختلف البرامج التي تهدف الى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة،في الموارد السياحية وتعميق الإنتاجية في القطاع السياحي[8]،كما تعني عملية الامداد بالتسهيلات والخدمات والارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السائحين، وهي تأخذ عدة اشكال متباينة بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة؛[9]

– **الحوكمة السياحية**: تعرفها المنظمة العالمية للسياحة على انها ممارسة قابلة للقياس من طرف الحكومة،تهدف إلى تحقيق الإدارة الفعالة للقطاع السياحي على جميع المستويات،ومن ثم تحقيق المصلحة المشتركة لشبكة الأطراف المؤثرة على القطاع، والحوكمة السياحية أيضا عبارة عن القواعد و الميكانيزمات التي تسمح بتطوير السياسات السياحية عن طريق التنسيق بين الأفراد والمنظمات. [10]

2. تنافسية القطاع السياحي بالجزائر: قراءة في بعض المؤشرات

أشار التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2011 و الذي يعتمد في تصنيفه على مؤشر تنافسية السياحة و السفر احتلال الجزائر المرتبة 113عالميا من بين 139 دولة و ب 3,4نقطة من اصل 6نقاط محسنة بذلك ترتيبها العالمي بمرتبتين عن سنة 2009 بعدها احتلت المرتبة 115من اصل 133دولة خصوصا بانضمام ستة دول جديدة للمؤشر ، غير ان الجزائر بترتيبها هذا لازالت بعيدة عن المركز التنافسي ، ليس فقط على المستوى العالمي بل حتى على المستوى الإقليمي ، المرتبة 16افريقيا من بين 35دولة افريقية اما على صعيد الدول العربية لشمال افريقيا فجاءت في المرتبة ماقبل الأخيرة ، و للوقوف اكثر على مؤشر تنافسية قطاع السياحة بالجزائر والجدول الموالي يوضح لنا تفاصيل مؤشرات تنافسية السياحة و السفر .

الجدول رقم 01:ترتيب الجزائر ضمن المؤشرات الفرعية للمحاور الاساسية في تنافسية السياحة و السفر لسنة 2013

الرتبة	المرتكزات	المؤشرات	الرتبة
1	**الإطار التنظيمي والقانوني**	– السياسات والأنظمة – الاستدامة البيئية – الامن والسلامة – النظافة والصحة العامة – تفضيل السياحة والسفر	**134** **133** **136** **132** **90**
2	**البنية التحتية وبنية الأعمال**	– النقل الجوي – البنية التحتية للنقل الجوي – البنية التحتية للسياحة – البنية التحتية لtic – تنافسية الأسعار	**126** **115** **126** **131** **115**
3	**الموارد البشرية والثقافية و التنظيمية**	– الموارد البشرية – الموارد الطبيعية – الموارد الثقافية – الانفتاح على السياحة والسفر	**123** **103** **121** **74**

المصدر: تقرير تنافسية السياحة والسفر لسنة 2013

جاءت الجزائر في المرتبة 134 من بين140 دولة لمؤشر الإطار التنظيمي والقانوني لقطاع السياحة في سنة 2013 بمعنى ان مناخها التنظيمي لهذا القطاع سيئ ومن بين اسوء الدول في جذب الاستثمار الخاص في قطاع السياحة خاصة الأجنبي منه وهذا لأسباب كثيرة أهمها:

– عدم مرونة القوانين والإجراءات التنظيمية فيما يخص الحصول على التأشيرات وطول المدة اللازمة لدراسة المشاريع الاستثمارية.

– ضعف الاهتمام بالجانب البيئي بصفة عامة واهمال هذا الجانب في الاستغلال السياحي بصفة خاصة.

– نقص اهتمام الدولة بالقطاع، حيث جاءت الجزائر في المرتبة الأخيرة 140 وترتيب الأولويات المتبعة في القطاع، أي ان كل الإجراءات التي جاءت في الحركيات الخمسة لتفعيل قطاع السياحة منذ 2008 بقيت دون فعالية وان الجهود المبذولة غير كافية من حيث حجم الانفاق في القطاع وقلة المشاركة في التظاهرات الدولية الخاصة لتسويق الوجهة السياحية الجزائرية.

– وفيما يخص محور البنية التحتية وبيئة الاعمال في القطاع رتبت الجزائر في المرتبة 126وكان اداءها ضعيفا بالنسبة لكل المؤشرات الفرعية في هذا المحور الا فيما يخص تنافسية الأسعار حيث لم تعرف الزيادة في أسعارها خاصة فيما يخص أسعار الوقود وأسعار التذاكر والفنادق

حيث رتبت في المرتبة 28من بين 140دولة، ويعتبر هذا جد محفز يبعث على الطمأنينة نوعا ما، ويجب استغلاله في الحمالات الترويجية لاستهداف فئات معينة لتسويق الوجهة السياحية الجزائرية.

اما بالنسبة للمحور الثالث والأخير المتعلق بالموارد البشرية والثقافية والطبيعية جاءت الجزائر في المرتبة 123دولة من أصل 140دولة مما يدل على اخفاق السياسة السياحية في أدائها فيما يخص:

– تأهيل و تدريب المورد البشري جاء في المرتبة 103 رغم الأرقام التي تعالت مشيدة بنجاح مخطط التكوين في بلوغ الأهداف المسطرة للمرحلة الأولى من تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية حيث تم تكوين اكثر من 130365طالب و الهدف كان 91600 مكون مما يدل على الروتين فقط و عدم ملائمة برامج التكوين لمتطلبات السياحة العصرية فمازالت اغلب الاختصاصات في التسيير الفندقي.

– فيما يتعلق بانفتاح المجتمع الجزائري على ظاهرة السياحة والسفر فقد رتب القطاع السياحي الجزائري في المرتبة 137من بين 140دولة بمعنى ان نقص الوعي او غياب الوعي السياحي مازال يسود المجتمع الجزائري الذي ينظر الى السياحة على انها ظاهرة تسئ الى المجتمع وتجلب عادات وتقاليد دخيلة عليه.

وشاركت الجزائر في ترتيب أداء قطاعها السياحي دوليا من خلال التقرير الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي " دافوس" في كل طبعاته، ولقد كان ترتيبها ابتداء من بداية تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على النحو الاتي:

الجدول رقم 02: ترتيب الوجهة السياحية الجزائرية ضمن مؤشر تنافسية السياحة والسفر 2011–2013

الجزائر	2011	2013
دوليا	115	132
عربيا	13	11

المصدر:انظر منظمة السياحة العربية للمزيد من المعطيات حول مرتبة الدول العربية المشاركة في التقرير 2013

في بداية تطبيق الإستراتيجية الجديدة لعملية التنمية السياحية ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية رتبت الجزائر في المرتبة 102من بين 130 دولة مشاركة ثم تأخرت إلى المرتبة 113من بين 133دولة مشاركة ثم تأخرت إلى المرتبة 115سنة 2011 لتتأخر اكثر من ذلك سنة 2013 إلى المرتبة 132 من بين 140دولة مشاركة ، لقد احتلت الجزائر المراتب الأخيرة في كل التقارير فبعدما كانت تحتل المرتبة 22 في بداية تطبيق السياسة السياحية الجديدة ، أصبحت تحتل المرتبة الثامنة ما قبل الأخيرة سنة 2013، أي ان أداء القطاع في تراجع مستمر رغم التدابير و الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحفيز هذا القطاع و المستثمرين من القطاع الخاص الوطني و الأجنبي.

حسب تقرير سنة 2015 فقد كان الأسوء بالنسبة لدول شمال افريقيا فنلاحظ تراجع جميع الدول في الترتيب العالمي في قطاع السياحة والاسفار إلا المغرب، إذ تراجعت كل من تونس والجزائر للمرتبة 79و123 على التوالي، وبرغم من ذلك لازالت تونس تتميز بالجاذبية السياحية عكس الجزائر.

الجدول رقم 03: الجزائر في ظل تقرير السياحة والاسفار 2015

	الترتيب العالمي	التنقيط العام
الجزائر	123	2.29

المصدر: عيساوي سهام، حوحو فطوم، واقع العرض والطلب السياحي في الجزائر وتونس، مرجع سبق ذكره، ص92،بالتصرف

3. السياحة في الجزائر: نحو تحقيق مؤشرات اقتصادية واجتماعية مقبولة

تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية زاد من ارتفاع عدد المستثمرين الذين سجلوا مشروعاتهم في الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار السياحي، كما أكدوا بارتفاع عدد الوافدين السياح إلى الجزائر خلال فترة 2011 إلى غاية 2015، لكن لا يمكن أن نحكم على أن السياسة السياحية في الجزائر نجحت إلى حد بعيد، إلا من خلال النتائج النقدية من العملة الصعبة، ومدى مساهمة القطاع في توفير مناصب العمل.

3.1. الإيرادات السياحية: تهدف السياسة التنموية التي شرعت فيها الجزائر لتطوير السياحة كقطاع واحد لتنمية مستدامة الى رفع إيراداتها حتى تصل في سنة 2015من 1500الى 2000مليون دولار ، و من خلال هذا المدخل نعرض تطور الإيرادات السياحية في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (2010-2013)

السنوات	2010	2011	2012	2013
الإيرادات	219.1	208.3	196.4	230 .3

المصدر: شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص219، بالتصرف

نلاحظ أن الإيرادات كانت متقاربة، إلا انه في سنة 2012 انخفضت دون 200 مليون دولار اذ بلغت 196.4مليون دولار بمتوسط انفاق حوالي 84دولار لكل سائح سنة 2013، اما اذا استثنينا الجزائريين المقيمين بالخارج فان نسبة متوسط الانفاق بلغت 238.86 دولار للسائح الأجنبي بينما التقديرات سنة 2015حسب توقعات المداخيل تشير من 1500الى2000مليون دولار مقابل 2.5مليون سائح أي بمتوسط انفاق 600الى 800دولار للسائح الواحد ، مما يدل على ان الإيرادات المحققة مازالت بعيدة على الأهداف المسطرة ، و ان ارتفاع عدد السياح القادمين الى الجزائر لم يصاحبه ارتفاع في الإيرادات و يبقى هذا التدفق دون تأثير ايجابي .

– **مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:** تظهر مساهمة المداخيل السياحية في الناتج المحلي الإجمالي من خلال تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 05: مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي خارج قطاع المحروقات

السنوات	2010	2011	2012	2013
مساهمة الإيرادات السياحية في PIB%	2.3	2.4	2.6	2

المصدر: شرفاوي عائشة، مرجع سبق ذكره، ص220، بالتصرف

من خلال المعطيات المقدمة في الجدول نلاحظ ان الإيرادات السياحية في الناتج المحلي جاءت متقاربة تصاعديا وبنسبة ضعيفة مقارنة بالنتائج المسطرة في 2015 بنسبة 3%، حيث انها انخفضت في سنة 2013الى 2% اقل من السنوات السابقة مما يعني ضعف أداء القطاع في الاقتصاد الوطني مقارنة بارتفاع الأداء السياحي العالمي لصناعة السياحية وعدم تمكن الجزائر من الاستفادة من هذه التجربة

- **وضعية الميزان السياحي**: وجاءت معطياتها على النحو التالي في الجدول الموالي:

الجدول رقم 06: الميزان السياحي في الجزائر (2010-2013)

السنوات	2010	2011	2012	2013
الإيرادات	219.1	208.3	196.4	230.3
النفقات	574.3	501.7	427.8	410.2
الرصيد	-355.2	-293.3	-213.4	-179.9

المصدر:شرفاوي عائشة، مرجع سبق ذكره، ص220، بالتصرف.

جاءت نتيجة الميزان السياحي سالبة في كل السنوات، مما ينعكس سالبا على مساهمة مداخيل القطاع السياحي في ميزان المدفوعات، ففي كل السنوات السياحية أكبر من الإيرادات مما يدل على ان السياحة في وضعية عكسية من حيث الزيادة، وهذا لضغف الخدمات المقدمة في الداخل كما ان منتجاتها السياحية لا تجذب السياح الأجانب مما يعني اخفاق السياسة السياحية في تنمية القطاع رغم المجهودات.

– مساهمة السياحة في توفير مناصب شغل: كانت التوقعات المتوقعة من خلال تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية تهدف الى توفير 400.000منصب شغل منذ الانطلاق المشروع الى غاية 2015، والجدول الموالي يوضح عدد المناصب الموفرة في قطاع السياحة.

الجدول رقم 07: مناصب العمل في القطاع السياحي في الجزائر (2010-2013)

السنوات	2010	2011	2012	2013
العدد	396	420	450	400

المصدر: شرفاوي عائشة، مرجع سبق ذكره، ص221، بالتصرف

يتضح أن عدد اليد العاملة في تزايد مستمر ، إلا في سنة 2013 اين انخفض العدد ،بنسبة 11% عن سنة 2012، كما انه لم يتم تحقيق الأهداف المسطرة و المتوقعة وهو الوصول إلى مرحلة 400.000منصب عمل الى غاية 2015، و تشير الإحصائيات انه تم توفير 80.000 منصب عمل فقط .

وفي ذات السياق تحصلت الجزائر على 350مليون دولار مقابل2.73مليون سائح، وهو ما يعادل128دولار كمتوسط انفاق لكل سائح زار الجزائر خلال سنة 2013، وقد تراوح المعدل بين 96دولار و166دولار، أما إذا استثنيا الجزائريون المقيمين بالخارج فإن متوسط الانفاق يقارب 388دولار لكل سائح، وفي اطار مقارنة الجزائر بتونس من خلال الاثار الاقتصادية لقطاع السياحة تشير النتائج المحققة أن العدد الإجمالي للسياحة الدولية المقدرة ب940مليون سائح، حيث تحصلت تونس على إيرادات سياحية قدرت ب 2.654مليار وتدفقات السياحية الواردة لها ب6.902 مليون سائح وهو ما يعادل7%، كما حققت أكبر نسبة مساهمة قدرت ب15.5% من حجم الطبقة التشغيلية في الاقتصاد التونسي، كما ساهم قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي والتي كانت قريبة من المتوسط العالمي 10%وفي تونس بنسبة 8.2%، بينما في الجزائر كانت مساهمة القطاع أقل من المعدل العالمي وقدرت بنسبة 3.7%، ومن خلال الإحصائيات نجد أن السياحة في تونس ساهمت بشكل إيجابي في تغطية ما يفوق 60% من العجز التجاري ويساهم بمعدل متوسط 19.2%من حجم الصادرات التجارية، وبمعدل متوسط 6.2% في ميزان المدفوعات.[11]

4. السياحة الجزائرية في ظل مخطط 2030

يشكل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة التزام الدولة بتنفيذ السياسة السياحية، من خلال وضع الشروط اللازمة للتهيئة السياحية كعامل رئيسي لدعم النمو الاقتصادي و التحقيق البعد الاجتماعي و من ثم يسعى المخطط السياحي لإعادة الاعتبار للسياحة من خلال البعد التنظيمي، قصد تنويع المصادر المالية خارج قطاع المحروقات ، و المخطط التوجيهي هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية و الذي قرر اعداده و تحديد معالمه من خلال القانون 02/01 المؤرخ في 12ديسمبر 2001،و المتعلق بتهيئة الإقليم و التنمية المستدامة والهدف الرئيسي من خلال تطبيق هذا المخطط تحديد المعالم الرئيسية للتنمية السياحية على المدى الطويل و القصير و ذلك في افاق 2025،ووضع الوسائل حيز التنفيذ و تحديد الشروط الازمة و القابلة للتجسيد، و من ثم يعتبر هذا المخطط تحول نحو تثمين مختلف القدرات السياحية و التاريخية ، بغية الاستغلال الأمثل لصالح السياحة الجزائرية و النهوض بها و جعلها قطبا سياحيا ، على غرار اعتبار ان المخطط منطلق لتحقيق التنمية السياحية في الجزائر .[6]

1- برنامج المخطط الوطني لتهيئة الإقليمية

الجدول رقم 08:برنامج المخطط الوطني لتهيئة الإقليمية

رقم المحور	هدفه	البرنامج
01	ضمان إقليم مستدام	- ديمومة المورد المائي - المحافظة على التربة - المخاطر الكبرى - الأنظمة البيئية
02	خلق حركية إعادة التوازن الإقليمي	- خيار الهضاب العليا و تنمية الجنوب - نظام حضري متسلسل و مفصل - إعادة المواقع الصناعية و الإدارية
03	ضمان جاذبية و تنافسية الإقليم	- الانفتاح الدولي للأقاليم - التنمية المحلية ،الفضاءات الجديدة - العصرنة ،الامداد و الاتصالات
04	ضمان حكم إقليمي راشد	- الشراكة و التحكم و الضبط السياسات العمومية قادرة على ضمان مستوى عالي من التضامن الإقليمي ، مع بقاء الدولة تتحكم في الأدوات و الترتيبات " يندرج هذا ضمن المخطط التوجيهي 2025"

المصدر : شرفاوي عائشة، مرجع سبق ذكره، ص283، بالتصرف

2- ابعاد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 :يمكن توضيح ابعاد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من خلال :

الشكل رقم 01: الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat2030

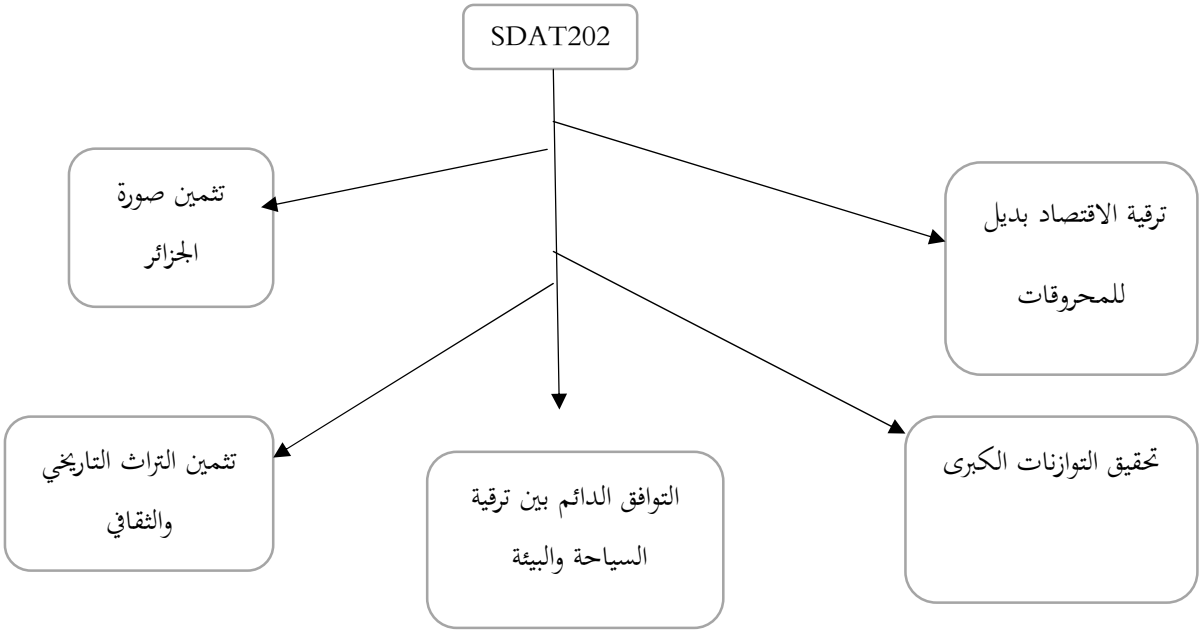

المصدر:وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية2030، ص24

يتبين من الشكل أعلاه ان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جاء لتحقيق الأهداف المبينة في الشكل ، و هي ترقية الاقتصاد و طني بديل ليكون محرك للنمو الاقتصادي ، و هذا بواسطة جعل السياحة مورد أساسي يحل محل المحروقات ، و مدى مساهمته في تحقيق التوازنات الكبرى للاقتصاد الوطني من خلال تحسين مداخل السياحة و من ثم جلب العملة الصعبة و عليه يتحسن ميزان المدفوعات ، دون نسيان الاهتمام بالسياحة الداخلية ،لأنها تحسن من العرض السياحي و تنشط المنتوجات السياحية ، كما يسعى المخطط الى عملية التحسين المستمر للسياحة الجزائرية من خلال التصور السياحي الخارجي للجزائر ، و هذا يجعل الجزائر سوق سياحي رئيسي ، مما يمكن من تحقيق الانسجام و التكامل بين القطاعات الأخرى .

3- مراحل اعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030:

المرحلة الأولى: حصيلة تشخيص الاتجاهات العالمية، الإشكاليات والرهانات.

المرحلة الثانية: تحديد التوجهات الاستراتيجية.

المرحلة الثالثة: تحديد الخطوط التوجيهية (الحركيات الخمسة).

المرحلة الرابعة: برامج العمل ذات الأولوية (الانطلاقة 2008-2015) مخطط التهيئة السياحية.

أما فيما يتعلق بالأهداف المادية الناجمة عن المخطط التوجيهي للسياحة 2030،خلال سنة 2015 يمكن تلخيصها في الجدول الاتي:

الجدول رقم 09: الأهداف المادية الناجمة عن المخطط التوجيهي للسياحة 2030،خلال سنة 2015

السنة	2015
عدد السياح	2.5مليون
عدد الاسر	75000سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي	%3
الإيرادات	1500الى 2000
مناصب شغل(مباشرة وغير مباشرة)	400000
تكوين مقاعد بيداغوجية	91600

المصدر:وزارة تهيئة الأقاليم والبيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030،ص 18.

خاتمة :

لم يسجل قطاع السياحة درجة مرموقة من النمو الاقتصادي و الاجتماعي تجعل منه قطاعا استراتيجي و بديل لقطاع المحروقات بالرغم من ضرورة ادماج القطاع في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،و هذا ماتعكسه مؤشرات تنافسية القطاع السياحي على الصعيد العالمي ،و في إشارة من المنظمة العالمية للسياحة ان عدد السياح سيصل الى 1800مليون سائح في افاق 2030،وساهمت في زيادة عدد مناصب الشغل على المستوى العالمي بنسبة 8.2% ،و يرى الباحث انه من مسؤولية الجميع ان نجعل من الجزائر بلد سياحي بامتياز نظر لما تملكه من مقومات سياحية هائلة ،و للنهوض بالقطاع السياحي في اطار البعد الاقتصادي و الاجتماعي يقترح الباحث:

- معالجة المشاكل التي تعيق تطور السياحة الداخلية والخارجية
- تحسين مناخ الاستثمار –الاستثمار السياحي–وفتح المجال امام القطاع الخاص او بالشراكة الأجنبية.
- إعادة الاعتبار للوجهات السياحية واقحام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فيالقطاع.

المراجع

1. صحراوي محمد تاج الدين ،السبتي وسيلة ،السياحة في الجزائر بين الواقع و الافاق ،مجلة نماء للاقتصاد و التجارة ،العدد 2،2017،ص51
2. عيساوي سهام ،حوحو فطوم ،واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس ،مجلة اقتصاديات المال و الاعمال ،2017،ص82
3. نفس المرجع ، ص82.
4. Erick leroux, management du tourisme et des loisire ,paris .2014,P235
5. يحي سعيدي،مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ،مجلة العلوم الاقتصادية ،بغداد ،العدد35،2013،ص97
6. حوتيةعمر،واقع السياحة في الجزائر وافاق تطوره،مجلة الحقيقة ،ادرار،الجزائر،العدد92،2017، ص389.

7. سراب الياس، تسويق الخدمات السياحية ،دار المسيرة للنشر ،الأردن ،2002، ص11.
8. شرفاويعائشة،السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية،اطروحةدكتوراه،جامعة الجزائر3، 2015 ،ص21
9. نفس المرجع، ص22.
10. صحراوي محمد تاج الدين ،السبتي وسيلة ،السياحة في الجزائر بين الواقع و الافاق ،مرجع سبق ذكره ، ص51.
11. عيساني عامر، عيساني ربيع، التجربة السياحية (تونس ،الجزائر)، دراسة تقييمية، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد10، 2016، ص376.